مشروع حماية البيئة والطفل ريّان

في حقيقة الأمر تعتبر قصة الطفل المغربي المفقود ريان من القصص المثيرة والمحزنة للغاية وتأكد ذلك من خلال التضامن الكبير الذي جرى من قبل الملايين حول العالم، وبدأت قصة الطفل حين خروجه للعب بالقرب من بلدة " تمروت " وبعد ساعات قليلة فقدته والدته وبدأت البحث عنه، وبعد عملية بحث فاشلة أخبرت والده والذي قام بدوره بإخبار أهل البلدة بفقدان الطفل، ومن ثم الاتصال بالجهات الأمنية والتي اكتشفت أن الطفل ريان قد وقع في بئر عميق يبلغ عمقه ما يقارب (٣٢م) وذلك ما يصعب انتشاله، وقد قام المختصون من حينها بمحاولة إنقاذه ولكن باءت كل المحاولات بالفشل .

تابع العالم كبارًا وصغارًا بأكمله القصة وتابع التطورات لحظة بلحظة وتأثرنا بوفاته فقد مات جائعًا خائفًا، وأثارت هذه المأساة أسئلة بداخلنا عن أسباب مشاكل الآبار وكيف يمكن تجنب مثل تلك المشاكل، وبعد البحث والقراءة تبين :

١/ الأزمة ليست في الآبار التي تستخرج منها المياه بل التي تحفر ولا تخرج المياه حيث توجد مئات الآبار غير الصالحة لاستخراج المياه وهي عادة تترك دون ردمها نظرًا لضعف الإمكانيات المادية للفلّاح الذي لا يمكنه تحمل تكاليف ردمها بعد أن تحمل تكاليف الحفر دون أن تخرج المياه .

٢/ متابعة الآبار موكلة للجهات المحلية والتي يجب أن تتابع الآبار التي تعمل من عدمها وردمها أو إغلاقها، حيث إن الآبار التي تعمل تكون محكمة الغلق ولا تمثل أي مشكلة إلا أن خريطة الآبار غير المستعملة عشوائية وغير معروفة .

وقد تأثر الطالبان بتلك الأحداث فكان ذلك سببًا في قيامهما بهذا المشروع، وقد استخدما خامات من البيئة، مثل : (الخشب ، القطن ، الطين ، الألوان) ، وقاما بعرض ذلك عبر الفيديو .